﴿قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨٧﴾ وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴿٨٨﴾ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٩﴾﴾ [الكهف: 87 - 89]

❁ مُناسَبَةُ الآياتِ لما قَبْلَها:

القائدُ الحكيمُ هو الّـذي يَنظرُ في أمـرِ الـنّاسِ ويُكافئُ كُـلًّا بما يَستحقُّ

لمّا فوّضَ اللّه تعالى ذا القرنيْن في أمر هؤلاء القوم الكافرين، الّذين وجدَهم عند مغربِ الشّمس، توقّع منهم ذو القرنيْن أن يَصيروا إزاءَ دعوتِه فريقيْن: كافرًا ومؤمنًا؛ فتهيّأ لأنْ يتّخذَ فيهم رأيًا حكيمًا وسَطًا سديدًا؛ مُعلنًا أنّه مَن غلبت عليه الشّقوةُ، وظلمَ نفسَه، وجاهرَ بالكفر والعصيانِ للخالق الدّيانِ؛ فسَيُنفّذُ فيه الحكمُ في الدّنيا، وفقَ ما تنصُّ عليه الشّريعةُ في ذلك العصر، وحين يرجعُ إلى ربِّه فيحاسبُه حسابًا عسيرًا، ويعذّبُه عذابًا شديدًا، وقد جاءت هذه الآياتُ الكريماتُ؛ لتُبيّنَه على التّفصيل.

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿نُّكْرًا﴾: أصلُ (نكر) يدلُّ على خلافِ المعرفةِ الَّتي يَسكُنُ إليها القلبُ، ونَكِرَ الشَّيءَ وأَنكَرَهُ: لم يَقبلْه قلْبُه ولم يَعترفْ به لسانُهُ[1]، والنُّكْرُ: نعتٌ للأَمرِ الشَّديد[2]، وقد نَكُرَ الأمرُ بالضَّم، أي صَعُبَ واشتدَّ[3]، والنَّكراءُ: الأمرُ الصَّعبُ الشَّديدُ[4]، والنُّكْرُ في الآيةِ معناه: ما يُنكرُه الرَّأيُ من فظاعةِ كيفيَّتِه إنكارًا شديدًا[5].

2) ﴿يُسْرًا﴾: أصلُ الكلِمَة (يسر) وهو يَدُلُّ على انْفِتاحِ شَيْءٍ

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة: (نكر).
(2) الخليل، العين، والأزهري، تهذيب اللغة، والراغب، المفردات: (نكر).
(3) الجوهري، الصحاح: (نكر).
(4) ابن فارس، مقاييس اللغة: (نكر).
(5) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 28/ 335.

وخِفّتِه، فاليُسْرُ: ضِدُّ العُسْرِ والمَشَقَّة[1]، والتَّيسيرُ: التَّسْهيلُ، يُقال: يَسَّرَ الأمرَ: إذا سَهَّلَهُ ولَم يُعَسِّرْهُ، سواء على نَفْسِه أم على غَيْرِه، وهو مَأْخوذٌ مِنَ اليُسْرِ، أي: السَّهل، ومَعناه: اللّينُ والانْقيادُ، وقَدْ يَسَّرَه اللّه لليُسرى، أي: وفَّقَه لَها[2]، والمُرادُ بالقولِ اليُسْرِ: الكلامُ الحَسَنُ، وُصِفَ باليُسْرِ المعنويِّ لكونِه لا يَثقلُ سماعُهُ[3].

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

ذو القرنيْن يُعاقبُ المُخطئَ، ويُكرّمُ المُصيبَ، ويتّخذُ الأسبابَ لهدايةِ النّاس

معنَى الآياتِ الكريماتِ: قال ذو القرنيْن في بيان موقفِه من تفويضِ اللّه تعالى له في شأن هؤلاء القوم: "أمّا من ظلمَ نفسَه، ببقائِه على الكفر والعصيانِ، فسوف نعذّبُه بالقتل، ثمّ يعيدُه اللّه تعالى بالبعث، فيردُّه إلى حسابه وجزائِه، فيعذّبُه على كفرِه وعصيانِه، عذابًا منكرًا فظيعًا"[4]، وأمّا من قبِل دعوةَ الحقّ فآمنَ باللّه تعالى وعملَ ما تَقتضيه منَ الصّالحات، فله المكافأةُ الطّيبةُ الحسنةُ من ربّه ﷻ، وهي جنّةُ الخُلدِ في الآخرة، كما أنّنا سنُكافئُه هنا في الدّنيا بالقول اليسيرِ، والتّكاليفِ الخفيفةِ، الّتي لا تشُقُّ عليه، ثمّ توجّهَ ذو القرنيْن إلى مطلعِ الشّمس ليفتحَ البلادَ ويَهدي إلى اللّه تعالى العبادَ، سالكًا "طريقًا آخرَ غيرَ الطّريقِ الأولى، وهي الّتي رجعَ بها منَ المغرب، وسار فيها إلى المشرق"[5].

❁ الإيضاحُ اللُّغَويُّ والبَلاغيُّ:

دلالةُ الاستئنافِ في جملة: ﴿قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ﴾:

تحديدُ الوجهةِ ابتداءً منهجٌ سديدٌ لإنجازِ المهامِّ الكُبرى

جملةُ ﴿قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُۥ﴾ "مستأنَفةٌ"[6] استئنافًا

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة: (يسر).
(2) ابن فارس، مقاييس اللغة، وابن سيده، المحكم، والراغب، المفردات، وابن منظور، لسان العرب: (يسر).
(3) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 16/ 27.
(4) مجمع البحوث، التّفسير الوسيط: 6/ 920.
(5) الشّوكانيّ، فتح القدير: 3/ 365.
(6) الدّعاس، إعراب القرآن: 2/ 231.

بيانيًّا؛ إذِ الجملةُ السّابقةُ تُثيرُ في ذهن المتلقّي سؤالًا يقول: وماذا اختارَ ذو القرنيْن من هذين الخيارَيْن اللّذَين أتاحَهما له ربُّه ﷻ؟ فجاءت جملةُ ﴿قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ﴾.

دلالةُ ﴿أَمَّا﴾ في سياق الآيةِ الكريمةِ:

توضيحُ أُسُسِ العدالةِ من ضروراتِها المُلزمةِ

﴿أَمَّا﴾ في قوله تعالى: ﴿أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُۥ﴾، "حرفُ شرطٍ وتفصيلٍ"[1]، واستخدامُ الشّرطِ والتّفصيلِ، دلالةٌ على فقه الحُكمِ والإدارةِ، في تعليق الجزاءِ على الشّرط، تحقيقًا للعدلِ، وتفصيلِ القواعدِ المحقّقةِ لذلك، والقاضيةِ بأنّ "مَنْ ظَلَمَ وتولّى وأبى وأصرَّ على ما عليه منَ الكفرِ والهوى، فسَوفَ نُعَذِّبُهُ أو نقتلُه حدًّا، بعد عرضِ الإسلام ولم يقبلْ، في دار الدّنيا، ثُمَّ يُرَدُّ إلى رَبِّه في يوم الجزاء، فيُعَذِّبُهُ عَذابًا نُكْرًا شديدًا، مجهولًا غيرَ متعارَفٍ بين أهل الدّنيا شدّتُه وفظاعتُه"[2].

نُكتةُ التّعبيرِ بالموصولِ: ﴿مَن﴾:

العنايةُ بالأعمالِ لا بالأشخاصِ، من مقاصدِ أسلوبِ القرآنِ

﴿مَن﴾ في قوله تعالى: ﴿مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُۥ﴾ اسمٌ موصولٌ[3]، وسرُّ التّعبيرِ به اقتضاءُ جملةِ صلةٍ كاشفةٍ عنِ استحقاقِ التّعذيب، فليستِ العنايةُ بالأشخاص، لكنّ العنايةَ بالأعمالِ.

دلالةُ التّعبيرِ بالفعلِ الماضي ﴿ظَلَمَ﴾:

لا عقوبةَ إلّا بعدَ التّحقّقِ من ارتكابِ الجُرمِ

مِن شاراتِ التّعبيرِ عنِ الظلم بصيغة الماضي - مع أنّه ما زال لم يحدثْ لحظةَ قولِ ذي القرنيْن ذلك - أنّ ذا القرنيْن لن يأخذَ أحدًا منهم بالظِّنّةِ، وأنّه لن يُنزل بأحدٍ منهمُ العقوبةَ إلّا بعد القطْعِ بكفرِه، والتأكّدِ من رفضِه الإيمانَ الّذي يعرضُه عليهم، ويدعوهم إليه، وهو ما يَهدي إليه التّعبيرُ بالماضي، والتّعبيرُ بالماضي يفيدُ تحقُّقَ الوقوع، أي: من تحقَّقَ ظلمُه، ومن تحقَّقَ إيمانُه.

(1) الدّعاس، إعراب القرآن: 2/ 231.
(2) النخجواني: الفواتح الإلهية: 1/ 488.
(3) الدّعاس، إعراب القرآن: 2/ 231.

دلالةُ الفاءِ في قوله: ﴿فَسَوۡفَ نُعَذِّبُهُۥ﴾:

(الفاء) في قول الله تعالى: ﴿فَسَوۡفَ نُعَذِّبُهُۥ﴾، "رابطةٌ للجواب"[1]، وفيها إشارةٌ إلى أنّ العقوبةَ لن تتخلّفَ، ولن تتأخّرَ عمّن يرفضُ الإيمانَ، ويُصرُّ على الكفر الّذي هو عليه، بل ستقعُ عليه العقوبةُ، فورَ التّأكُّدِ من ذلك، وأنّ ذا القرنيْن "بالنّسبة للظّالمين يعذّبُ، ويقتصُّ، ويُرهبُ النّفوسَ المنحرفةَ، حتّى تعودَ إلى رشدِها، وتقفُ عند حدودِها"[2]، وإلّا فالقتلُ الزُّؤامُ، هو مصيرُها المحتومُ، جزاءً وِفاقًا.

إيقاعُ العقوبةِ تحافظُ على استتْبابِ الأمورِ

دلالةُ التّعبيرِ بـ ﴿فَسَوۡفَ﴾ في السّياق:

يدلُّ التّعبيرُ بـ ﴿فَسَوۡفَ﴾ في قوله تعالى: ﴿فَسَوۡفَ نُعَذِّبُهُۥ﴾، على أنّ ذا القرنيْن قائدٌ حكيمٌ، لا تستخفُّه ظواهرُ الأمور، بل يَستبطنُ بواطنَها، ويصدرُ في أحكامه عن رَشادٍ، وعليه فقد "أتى بحرف التّنفيسِ في ﴿فَسَوۡفَ نُعَذِّبُهُۥ﴾، لما يتخلّلُ بين إظهارِه - أي: الكافر - كفرَه وبين تعذيبِه، من دعائِه إلى الإيمان، وتأبّيه عنه، فهو لا يُعاجلُهم بالقتل على ظُلْمِهم، بل يدعوهم، ويُذكِّرُهم، فإنْ رجعوا وإلّا فالقتلُ"[3]، "هذا هو جزاءُ المُسيءِ في قانون العدلِ الّذي سنَّه ذو القرنيْن لنفسِه، لا يُفلتُ المُسيءَ، وكذلك لا يُنقصُ المُحسنَ من جزاءِ حسنٍ"[4].

القائدُ الموفَّقُ يجمعُ بين الحكمةِ في المعاملةِ والصّرامةِ في إقامةِ الدّين

دلالةُ الفاعلِ ضميرَ جمعٍ في: ﴿نُعَذِّبُهُۥ﴾:

النون للجمع، للتعظيم على عادة الملوكِ في قولهم: نحن فعلْنا[5]، وإنّما يكونُ المعنى: ﴿فَسَوۡفَ نُعَذِّبُهُۥ﴾ : أي: (أنا ومَن معي - في الدّنيا - بالقتلِ)"[6]، ففي جمع الفاعلِ في ﴿فَسَوۡفَ نُعَذِّبُهُۥ﴾، دلالة

العظيمُ في نفسه يقيم للآخرين اعتبارهم، ويعلم أن الإقصاء أوّل طريق للتكبر

(1) الدّعاس، إعراب القرآن: 2/ 231.
(2) طنطاويّ، التّفسير الوسيط: 8/ 572.
(3) التّوحيديّ، البحر المحيط: 7/ 222.
(4) أبو زهرة، زهرة التّفاسير: 9/ 4580.
(5) التّوحيديّ، البحر المحيط: 7/ 222.
(6) البيضاويّ، أنوار التنّزيل: 3/ 292.

على امتلاك الزمام والقيادة، مع إبداء أنّه هو وأعوانه على نفس رجل واحد.

دلالةُ التّعبيرِ بالمضارع ﴿نُعَذِّبُهُۥ﴾:

كلُّ ظلمٍ جديدٍ يواجَهُ بعذابٍ جديدٍ يناسبُه ويوازيه

التّعبيرُ بالمضارع دالٌّ على التّجدّدِ والحدوثِ؛ لبيان قوّةِ مواجهةِ الظّلم، باستحضار صورة العقوبة ماثلة عند تجدّد كل كفران، وفيه تبشيعٌ للظّلم، ويمكنُ أن يكونَ التّعذيبُ بمعنَى القتل، أي: سوف "نقتلُه إذا لم يرجعْ عنِ الشّرك"[1] فيكونُ التّعبيرُ به مجازًا.

دلالةُ التّعبيرِ بـ﴿ثُمَّ﴾ في سياقِ الآية:

مَن يُصرُّ على الكفرِ يطالُه العذابُ في الدّنيا والآخرةِ

اصطفاءُ حرف العطفِ ﴿ثُمَّ﴾ الدالّة على التراخي الرتبي في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ فَيُعَذِّبُهُۥ﴾ يحملُ تهديدًا كبيرًا، لمَن يُصِرُّ على كفرِه بعد دعوتِه إلى الإيمان؛ ويُلمحُ إلى تطاوُلِ العذابِ عليه، وإلى شدّةِ معاناةِ هذا الّذي يظلمُ نفسَه بالإصرارِ على الكفرِ.

دلالةُ التّعبيرِ بالفعلِ المضارع ﴿يُرَدُّ﴾:

المضارَعةُ تستحضرُ بين يدَي المخاطَبِ الحدثَ كأنّه يراه

التّعبيرُ بالفعل المضارع ﴿يُرَدُّ﴾، في قولِه تعالى: ﴿ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ فَيُعَذِّبُهُۥ﴾، تستحضرُ بين يدَيه ذلك الحدثَ الجللَ، فكأنّه يُشاهدُ نفسَه، وهو يُرَدُّ إلى ربّه ﷻ لتلقّي العذابِ الأكبرِ ﴿عَذَابًا نُّكْرًا﴾، والعياذُ باللّه من حال أهلِ النّارِ.

دلالةُ حرفِ الجرِّ في قوله: ﴿إِلَىٰ رَبِّهِۦ﴾:

مُنتهَى غايةِ العبادِ في المَعادِ، المصيرُ إلى نعيمِ اللّه تعالى أو عذابِه

يدلُّ حرفُ الجرِّ ﴿إِلَىٰ﴾ في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ﴾، على أنَّ انتهاءَ رحلتِه في هذه الحياة الدّنيا، إنّما هو إلى مُستقرِّه الأخيرِ، إمّا إلى الجِنان للمؤمنين، وإمّا إلى النّيران للكافرين، كما قال اللّه تعالى: ﴿وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴿٤٢﴾﴾ [النّجم: 42]، وقولِه تعالى: ﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ ﴿٨﴾﴾ [العلق: 8].

(1) الواحديّ، التّفسير الوسيط: 3/ 165.

سرُّ اختيارِ التّعبيرِ بالرّبوبيّةِ: ﴿إِلَىٰ رَبِّهِۦ﴾:

في التَّعرُّض لوصفِ الرّبوبيّةِ في قول ذي القرنيْن عن مصير الكافرِ: ﴿ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ﴾، تنبيهٌ إلى أنّ رحمةَ الله تعالى لائحةٌ لعباده، لا تُحجَبُ عنهم أبدًا، ما داموا في هذه الحياة ولو كانوا كفّارًا، والموفَّقُ من تعرّضَ لها، وتشبّثَ بها، والحدُّ الأدنى من ذلك الإيمانُ والرّضا به ﷻ ربًّا رازقًا، وإلهًا، معبودًا واحدًا.

رحمةُ الله تعالى لا تُحجَبُ عن عبادِه في الدّنيا، ولو كانوا كفّارًا

دلالةُ الفاء في قوله: ﴿فَيُعَذِّبُهُۥ﴾:

الفاءُ الدّاخلةُ على الفعل، في قول ذي القرنيْن: ﴿فَيُعَذِّبُهُۥ﴾ عاطفةٌ[1] للعذابِ على الرّدّ، فلا يعود للكافر فرصة سانحة للتوبة بعد أن قضى عليه الأجل، فحين تحينُ لحظةُ الرّدّ، فلم يبقَ مجالٌ؛ لأنّ العذابَ النُّكرَ حينئذٍ سيكونُ مباشرًا، وستُطوَى الفرصةُ إلى غير رجعةٍ.

فرصةُ التّوبةِ للكافرِ إلى الموتِ، وبعدَها يكونُ العذابُ لزامًا

سرُّ التّعبيرِ بالفعلِ المضارع ﴿فَيُعَذِّبُهُۥ﴾:

من شأن صيغةِ المضارعةِ في الفعل ﴿فَيُعَذِّبُهُۥ﴾ أنّها تَستحضرُ صورةَ العذاب وهوْلَه؛ ليَحذرَه النّاسُ قبْل حلولِه، فيُؤمنوا باللّه تعالى، كما أنّها تصرّحُ بأنّه سيكونُ متجدّدًا على الكافرِ تَجدُّدًا مُستمرًّا، لا يَخبو ولا ينقطعُ أبدًا.

مَرجعُ الضّميرِ في قوله: ﴿فَيُعَذِّبُهُۥ﴾:

يرجعُ ضميرُ الفاعلِ في قوله تعالى ﴿فَيُعَذِّبُهُۥ﴾ إلى ﴿رَبِّهِۦ﴾ ﷻ ويرجعُ ضميرُ المفعول فيه إلى ﴿مَن ظَلَمَ﴾، ومن شأنِ هذه الضّمائرِ ضغطُ العبارة وتركيزُ الكلام؛ ما دامت مراجعُها واضحةً، مأمونةَ التّداخُلِ واللَّبْس كما هنا.

شأنُ الضّمائرِ تركيزُ العبارةِ ما دامت مراجعُها مأمونةَ اللَّبْس

سرُّ تقْييدِ المفعولِ المطلقِ بالوصفِ:

جاءت كلمة ﴿عَذَابًا﴾ في جملة: ﴿فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا نُّكْرًا﴾ مفعولًا

(1) درويش، إعراب القرآن وبيانه: 6/ 23.

العذابُ في الدّنيا درجاتٌ، أشدُّها نَكارةً القتلُ

مطلقًا مبيّنًا لنوع العذابِ بالوصف: ﴿نُّكۡرٗا﴾[1]، وفي ذلك مزيدُ تهديد ووعيدٍ؛ مِن شأنه ترهيبُ الكافرين منَ الإصرار على الكفرِ، ودفعُهم إلى حياضِ الإيمان؛ رحمةً بهم لا حاجةً إليهم، والتنكير في وصف العذاب بـ ﴿نُّكۡرٗا﴾ في قوله تعالى: ﴿فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابٗا نُّكۡرٗا﴾، تجعلُه عذابًا مرهوبًا محذورًا؛ إذ يجهلُ النّاسُ مخاطرَه، لجهلِهم به، ونُكرانِهم إيّاه.

دلالةُ الواوِ في ﴿وَأَمَّا مَنۡ ءَامَنَ﴾:

القائدُ الفطِنُ مَن يسبقُ فكرُه وتوقُّعُه حُلولَ الأحداثِ

الواوُ في قول ذي القرنيْن: ﴿وَأَمَّا مَنۡ ءَامَنَ﴾ حرفُ "عطفٍ على ﴿أَمَّا﴾ السّابقةِ"[2]؛ سيقت مع الجملة الّتي بعدَها، لتتميم القسمَين المحتملَيْن من هؤلاء الكفّار، حيث سبق ذكرُ القسم الأوّلِ ﴿أَمَّا مَن ظَلَمَ﴾، وجيءَ هنا بالقسم الثّاني: ﴿وَأَمَّا مَنۡ ءَامَنَ﴾.

سرُّ تكرارِ (أمّا) في قوله: ﴿أَمَّا﴾، ﴿وَأَمَّا﴾:

بيانُ أنّ من ظلَمَ عُـذّبَ، ومن عـمـلَ صالـحًا أُنعمَ عليه

تكرّرت (أمّا) مرّتيْن في قوله: ﴿أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوۡفَ نُعَذِّبُهُۥ﴾ ﴿وَأَمَّا مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا﴾ وذلك لتفصيل أحكامِه المُستقبليّةِ، في كلا الفريقَين المحتمَلَين - إزاءَ دعوتِه المرتَقَبَةِ لهؤلاء الكفّارِ إلى الإيمان باللّه.

دلالةُ التعبير بالاسم الموصول: ﴿مَنۡ﴾:

كلُّ مقدّمةٍ تُنبِئُ عـن نتيجتِها الحتميّةِ

﴿مَنۡ﴾ في قول اللّه تعالى - حكايةً لمقولةِ ذي القرنيْن -: ﴿وَأَمَّا مَنۡ ءَامَنَ﴾: اسمٌ موصولٌ[3]، يجمعُ تحتَه الذين يَخرجون من كُفرِهم مِن هؤلاء الكافرين الّذين أَوْكلَ اللّه تعالى القضاءَ فيهم إلى عبدِه الصّالحِ ذي القرنيْن، ويَعتنقون دعوتَه، ويُؤمنون باللّه تعالى، وفي التّعبيرِ بالموصولِ اقتضاء جملةٍ، تبيّن سببُ الثّواب وتحصيلُه، وفي

(1) الدعاس، إعراب القرآن: 2/ 231.
(2) الدعاس، إعراب القرآن: 2/ 231.
(3) الدعاس، إعراب القرآن: 2/ 231.

ذلك إيماءٌ إلى أنّ خبرَه سيكونُ من جنس: ﴿فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلۡحُسۡنَىٰۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنۡ أَمۡرِنَا يُسۡرٗا﴾.

دلالةُ عطفِ العملِ الصّالحِ على الإيمان:

العملُ كمالُ الإيمانِ، والإيمانُ ما وقرَ في القلبِ وصدّقه العملُ

(الواو) في كلمة: ﴿وَعَمِلَ﴾ من قوله تعالى: ﴿مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا﴾ حرفُ عطفٍ[1]، حيث: عطفَ العملَ الصّالحَ على الإيمانِ، وضمَّه إليه، لأنّه دليلُ صدْقِه، واطّرادُ جمعِ العملِ الصّالحِ إلى الإيمان باللّه ﷻ في الذّكرِ الحكيمِ، يُلِحُّ على العبدِ أن يدعمَ إيمانَه، بالأعمالِ الصّالحاتِ ما بقيَ في الحياة.

دلالةُ الفاءِ في قوله: ﴿فَلَهُۥ﴾:

مبنَى الدّينِ على فوْريّةِ المكافأةِ المُسعدةِ، بخلاف المُعاقبةِ المؤلمةِ

(الفاء) في قول ذي القرنيْن: ﴿وَأَمَّا مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلۡحُسۡنَىٰۖ﴾ رابطةٌ للجواب[2]، وهي بإزاء (الفاء) هناك في قوله: ﴿أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوۡفَ نُعَذِّبُهُۥ﴾، وهي هنا قائلةٌ بتَرَتُّبِ الجزاءِ على الشّرط مع الفوريّةِ العاجلةِ، بخلافِها هناك فقد حيلَ بينها وبين فوريّتِها بحرفِ التّنفيسِ ﴿فَسَوۡفَ﴾ في قوله: ﴿فَسَوۡفَ نُعَذِّبُهُۥ﴾ – وقد سبقَ كشْفُ سرِّه في مظنّته –، وذلك يتناغمُ مع مبدأ الدّينِ الحقِّ في فوريّة المكافأةِ الطّيّبةِ، بخلاف المعاقبةِ المُؤلمةِ، وقد ورد أنّ ملكَ اليمين "أميرٌ على ملكِ اليسار، يمنعُه من كتابة السّيئاتِ إلى ثلاثِ ساعات، لعلّه يرجعُ إلى الطّاعات"[3].

دلالةُ القيدِ باللّام في ﴿فَلَهُۥ﴾ وسرُّ تقديمِها:

شرفُ الإيمانِ وبركاتُ العملِ الصّالحِ ترفعان أصحابَهما

اللّام في قول ذي القرنيْن: ﴿فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلۡحُسۡنَىٰۖ﴾، تُقرّرُ اختصاصَ ﴿مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا﴾ بذلك دونَ ﴿مَن ظَلَمَ﴾ ولم يؤمن، وفي ذلك تكريمٌ للمؤمنين، ورعايةٌ لشرف الإيمانِ فيهم؛ فإنّ صفاءَ

(1) الدعاس، إعراب القرآن: 2/ 231.
(2) الدعاس، إعراب القرآن: 2/ 231.
(3) القاري، مرقاة المفاتيح: 2/ 600.

الإيمان، وطُهرَ العقيدة كرّمَهم، والعملَ الصّالحَ رفعَهم، والضّميرُ في ﴿فَلَهُۥ﴾، في قول ذي القرنيْن: ﴿فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلۡحُسۡنَىٰۖ﴾، يعودُ إلى الموصولِ ﴿مَنۡ ءَامَنَ﴾، فمَن استجمعَ الإيمانَ والعملَ الصّالحَ، حُقَّ له أن يُختَصَّ بالحُسنى - أي: الجنّة[1] - في الآخرة، وبالقولِ اليسيرِ والتّكاليفِ الخفيفةِ في الدّنيا.

سرُّ التّقييدِ بالتّمييز ﴿جَزَآءً﴾، وتقديمِه وتنكيرِه:

الجزاءُ هنا تمييزٌ منصوبٌ[2]، والتنكير للتعظيم، وقدّمَ لتأكيد قَبولِ العملِ، وتعظيمًا للأخذِ بالأسباب، فالحُسنَى للمؤمن أعظمُ جزاءٍ يُوَفّاه.

أثرُ تنوّعِ القراءاتِ في ﴿جَزَآءً﴾:

للمؤمنِ أفضلُ الجزاءِ عندَ ربّه، يومَ الجزاءِ الأكبرِ

وردت في كلمة ﴿جَزَآءً﴾ قراءتان: بالرّفع بلا تنوين ﴿جَزَآءُ﴾، وبالنّصب مع التّنوين؛ فقد قَرَأَ يَعْقوبُ وحَمزَةُ والكِسائيُّ وخَلَفٌ وحَفْصٌ بالنَّصْبِ والتَّنْوينِ وكَسْرِه للسّاكِنَيْن، وقَرَأَ الباقونَ بالرَّفْعِ مِنْ غَيْرِ تَنْوينٍ[3]، وبناءً على كلٍّ توَجَّهُ كلمةُ ﴿ٱلۡحُسۡنَىٰۖ﴾ توجيهًا خاصًّا، فمن رفع ﴿جَزَآءُ﴾ جعلَه مُبْتَدأً و﴿فَلَهُۥ﴾ الخَبَرُ، وتَقْديرُه: (فَلهُ جَزاءُ الخلالِ الحسنى)، فـ ﴿ٱلۡحُسۡنَىٰۖ﴾ في مَوضِعِ خفضٍ بإضافَة ﴿جَزَآءُ﴾ إلَيْها، وقيل هيَ - أي: ﴿ٱلۡحُسۡنَىٰۖ﴾ - في مَوضِع رفعٍ على البَدَل من ﴿جَزَآءُ﴾ وحُذِف التَّنْوينُ لالتقاء السّاكنَين و﴿ٱلۡحُسۡنَىٰۖ﴾ على هَذا: الجنَّةُ، كَأَنَّهُ قالَ: فلهُ الجنَّةُ، ومن نصبَ ﴿جَزَآءً﴾ ونوّنه جعل ﴿ٱلۡحُسۡنَىٰۖ﴾ مُبْتَدأً، و﴿فَلَهُۥ﴾ الخَبَرَ، ونصبَ ﴿جَزَآءً﴾ على التَّمييز، وقيل على المصدر، والّذي أحدثَ هذا الثّراءَ التّصرُّفُ القرآنيُّ الكريمُ بتقديم ﴿جَزَآءً﴾ على ﴿ٱلۡحُسۡنَىٰۖ﴾، ولو أُخِّر فقيل - في غير

(1) الواحدي، التفسير الوسيط: 3/ 165.
(2) الدعاس، إعراب القرآن: 2/ 231.
(3) ابن الجزري، النشر: 2/ 315.

القرآن الكريم -: (فله الحُسْنَى جزاءً) لذهب هذا الثّراءُ، ولَبَقيَتْ دلالةٌ واحدةٌ.

سرُّ تعريفِ المُسنَدِ إليه ﴿ٱلْحُسْنَىٰ﴾ وتأخيرِه:

﴿ٱلْحُسْنَىٰ﴾ هي مجمعُ الخيراتِ؛ وقد جاء المُسنَدُ إليه مُعرّفًا، لبيان معنَى الكاملةِ، والمعنى: فله الحسنَى الكاملةُ، فكأن اللّامَ للكمال، وقُدِّم المُسندُ لكمال العنايةِ به.

الإيمانُ والعملُ الصّالح جزاؤه كمالُ الحُسنَى

دلالةُ العطفِ بالواو في قوله: ﴿وَسَنَقُولُ﴾:

الواو في قوله: ﴿وَسَنَقُولُ﴾ "عاطفةٌ"[1]، جمعَ به ذو القرنيْن لمَن تاب مِن كفره وآمن بالله تعالى بين مُكافأتَين: أُخرويّةٍ، تختصُّ بالله تعالى وهي: ﴿جَزَآءَ ٱلْحُسْنَىٰ﴾، ودُنيويّةٍ، يُسديها إليهم ذو القرنيْن، وهي ﴿وَسَنَقُولُ﴾ ... ﴿يُسْرًا﴾، ولعلّ في ذلك إشارةً إلى أنّ المؤمنَ يحيا مكرَّمًا في الدّنيا، كما أنّه موعودُ الحسنى - وهي: الجنّةُ[2] - في الأخرى.

المؤمنُ يُجازَى الجنّةَ في الآخرة، ويَحيا مكرَّمًا في الدّنيا

سرُّ اقترانِ الفعل المضارع ﴿وَسَنَقُولُ﴾ بالسّين:

ويدلُّ المضارع في ﴿وَسَنَقُولُ﴾ في قول ذي القرنيْن: ﴿وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا﴾ على التّجدّدِ المستمرِّ، أي: أنّ ذلك سيكونُ ديْدنَ ذي القرنيْن، مع المؤمنين من هؤلاء النّفر، وأنّه سيجدّدُ لهمُ التّوجيهاتِ والتّعليماتِ بالأسلوبِ الهادئِ، وسيكونُ تكليفُه إيّاهم بالتّكاليفِ اليسيرةِ.

الدّاعيةُ الأمينُ يُكرّرُ العرضَ الحسنَ، ويَصبرُ على البلاءِ والفتنِ

وحرف الاستقبال فيه دلالة على أنّ ذا القرنين القائد الرحيم سيُديمُ لفريق المؤمنين الوُدَّ، وسيُفيضُ عليهم التّقديرَ والعفو، وأنّ قولَه اليُسرَ لهم لن ينقطع، بل سيأخذُهم بالرّفق على الدّوام، ما داموا مؤمنين على الدّوام.

(1) الدعاس، إعراب القرآن: 2/ 231.
(2) الواحدي، التفسير الوسيط: 3/ 165.

سرُّ التّعبيرِ هنا بالسّين وفي سابقِه بـ ﴿فَسَوْفَ﴾:

على القائدِ النّاجحِ أن يُقدِّرَ لكلِّ حالةٍ ظرفَها

جاء النّظمُ الكريمُ بـ (السّين) هنا بإزاءِ ﴿فَسَوْفَ﴾ هناك في أسلوبِ دعوتِه لفريق الكافرين، الذين قال فيهم: ﴿أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُۥ﴾، ويقولُ في فريق المؤمنين هنا: ﴿وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا﴾، وفي ذلك مَلمحُ عدلٍ وإنصافٍ في إمهال المخالف حتى يرتدع قبل أن تحلّ به العقوبة، وفي تعجيل الحسنى للمحسنين.

لطيفةٌ في المُخالفةِ بين مُكافأتَين:

مكافأةُ اللهِ تعالى عظيمةٌ، ومكافأةُ المخلوقِ محدودةٌ

جاءت مكافأةُ اللّه تعالى لـ ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ في قول ذي القرنيْن، مكافأةً عينيّةً، وفي صيغةِ جملةٍ اسميّةٍ: ﴿فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ﴾، بينما جاءت حكايةُ معنَى مكافأةِ ذي القرنيْن ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ قوليّةً، وفي صيغةِ فعلٍ مضارعٍ: ﴿وَسَنَقُولُ لَهُۥ﴾؛ فأظهرَ كرمَ اللّه تعالى في مكافأة المؤمنين وأنّها الحسنَى أي: الجنّة[1] و"لمّا ذكر ذو القرنيْن ما أعدّ اللّه تعالى لـ ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ مِن الحسنَى جزاءً - لم يناسبْ أن يذكرَ جزاءَه بالفعل، بلِ اقتصرَ على القول أدبًا مع اللّه تعالى وإن كان يعلمُ أنّه يُحسنُ إليه فعلًا وقولًا"[2].

دلالةُ التّعبيرِ بضمير الجمعِ مُسنَدًا إليه: ﴿وَسَنَقُولُ﴾:

القائدُ الموفّقُ مَن يعملُ مع جيشِه بروحِ الفريقِ المتكاملِ

نون المضارعةِ القائلةُ بجَمع فاعلِ الفعل ﴿وَسَنَقُولُ﴾، في كلام ذي القرنيْن: ﴿وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا﴾ - تشيرُ إلى أنّ ذا القرنيْن كان قائدًا يعملُ مع قوّادِه وجيشِه - بالتّعبيرِ العصريّ - بروحِ الفريقِ الواحدِ، وبروح المُؤسّسةِ المتكاملةِ، الّتي تصدرُ في قراراتها عن إجماعٍ، وأنّه لم يكن قائدًا يَستبدُّ بالقرار، دون إشراكِ أهلِ الاختصاصِ فيه.

سرُّ ورودِ اللّام في ﴿لَهُۥ﴾ وعودِ الضّمير:

قولُه تعالى: ﴿وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا﴾، جاءتِ (اللّام) في

(1) الواحدي، التفسير الوسيط: 3/ 165.
(2) أبو حيّان، البحر المحيط: 7/ 222.

الجارّ والمجرور ﴿لَهُۥ﴾ تكْرمةً للمؤمنين، ومكافأةً من ذي القرنيْن، وهكذا القائدُ النّاجحُ يُكرّمُ المحسنَ كما يعاقبُ المخطئَ، واقتصارُ الجزاءِ على مَن أحسن إنصافٌ؛ لأنّ تساويَ المُحسن والمُسيءِ في المُجازاة سوف يُجرّئ المُسيئين على فعل ما يخالفُ، دون خشيةِ عقوبةٍ، بل سوف يفعلون ما يسوءُ، فعلًا مُتجدّدًا باطّرادٍ، طمعًا في الجزاء غيرِ المُستحقِّ، ناهيك عن إحباطِ المُحسنين، وخيبةِ أملِهم، حين يُساوَوْن بمَن لا يستحقُّ، فيَشعرون بالحسرةِ، واختلالِ ميزانِ التّقييم.

القائدُ النّاجحُ يُكرِّمُ المحسنَ كما يعاقبُ المُخطئَ

دلالةُ التّعبيرِ بحرف ﴿مِنْ﴾ في ﴿مِنْ أَمْرِنَا﴾:

يدلّ التّعبيرُ بحرف ﴿مِنْ﴾ في قوله: ﴿وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا﴾ على التّبعيض، أي: إنّ بعضَ أوامرنا لهؤلاء المؤمنين ستكونُ رفيقةً، تناسبُ جميلَ إيمانِهم، وأنّها ستتَّسمُ بالرّحمةِ، وستقتصرُ على اليسير منَ التّكاليف.

من صفاتِ القائدِ الموفَّقِ أن يُعاملَ المؤمنين برفقٍ

دلالةُ التّعبيرِ بالأمر في: ﴿مِنْ أَمْرِنَا﴾:

المقصودُ بالأمر في قوله: ﴿وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا﴾ ما نأمرُ به النّاسَ ونكلِّفُهم به، "أي: لا نأمرُه بالصّعبِ الشّاقِّ، ولكنْ بالسّهلِ المتيسّرِ منَ الزّكاة والخَراجِ وغيرِ ذلك"[1]، وسرُّ التّعبير بالأمر وإضافته إلى المتكلّم - ذي القرنيْن - هو بيانُ الجدّيّةِ في القيادةِ، وأنّ لها أمرًا ونهيًا، لا يجوزُ التّهاونُ فيه؛ حتّى وإن كان على سبيل اليُسْرِ الّذي يَحبو به المؤمنين، وإلّا فشلتِ القيادةُ، وذلك ما لا يكونُ من قائدٍ في قامةِ ذي القرنيْن، الّذي بلغ مغربَ الشّمس ومطلعَها.

للقيادةِ النّاجحةِ أمرٌ ونهيٌ يجبُ أن يكونا نافِذَين لضمانِ نجاحِها

الغرضُ من تنكيرِ لفظِ ﴿يُسْرًا﴾:

قولُه ﴿يُسْرًا﴾ صفةٌ لموصوفٍ محذوفٍ، والتّقديرُ: (قولًا)، والغرضُ منَ التّنكير تعظيمُ شأنِ القولِ الميسورِ، فاليُسرُ كلُّه خيرٌ،

اللّائقُ بالمؤمنين من أميرِهم لينُ الكلامِ ويُسرُ التّكاليفِ

(1) الزّمخشريّ، الكشّاف: 2/ 745.

ومعنى يسرًا، أي: سهلًا مُتيسّرًا، لا عنتَ فيه ولا رهقَ ولا مشقّةَ، ويكونُ القولُ يسرًا إذا كان جميلًا، وقال بعضُ المفسّرين: "وقيل المعنى: وسنُعلّمُه نحن في الدّنيا ما تيسّرَ له تعليمُه، ممّا يقرّبُه إلى اللّه سبحانه، ونلينُ له منَ القول"[1].

دلالةُ العطفِ بحرف ﴿ثُمَّ﴾:

من منهجِ القائدِ النّاجحِ التّريّثُ بعدَ الفتحِ لترتيبِ أوضاعِ البلادِ

في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا﴾ "بيانٌ لما فعلَه ذو القرنين، بعد أن بلغ مغربَ الشّمس، أي: وبعد أن بلغ مغربَ الشّمس، ونال مقصدَه، كرَّ راجعًا مِن جهةِ غروبِ الشّمس إلى جهةِ شروقِها"[2]، وذلك يقتضي "أنّه أقام فيهم مُدَّةً ضربَ فيها على يدِ الظّالم، ونصرَ المظلومَ، وأقام العدلَ، ودعا إلى اللّه تعالى"[3].

دلالةُ التّعبيرِ بالفعلِ الماضي ﴿أَتْبَعَ﴾:

متابعةُ الأسبابِ وتحقّقُ وقوعِها إيذانٌ بالخيرِ

عبّرَ بالماضي ﴿أَتْبَعَ﴾ دلالةً على الدّأبِ المُتتابعِ، المُتحقّقِ في الأخذ بالأسبابِ، وهو من إحسانِ التّوكّلِ على اللّه، المُؤْذِنِ بحصول الخيرِ، وهو في هذه المرّة قد قفلَ راجعًا من مغربِ الشّمس إلى مطلعِها، وفي ذلك إشارةٌ إلى جدّيّته في الدّعوة والفتحِ، فهو لا يفرغُ من جهة حتّى يتبعَ السّببَ الأوّلَ سببًا آخرَ، ينتهي به إلى مرادِه المرغوبِ، وهدفِه المنشودِ؛ ليُحقّقَ به نشْرَ الدّين، وبسْطَ العدلِ، ومرادَ اللّه تعالى.

دلالةُ التّكرارِ في قوله: ﴿أَتْبَعَ سَبَبًا﴾:

القائدُ المنتصرُ كلّما فرغَ من فتحِ قُطرٍ، توجّهَ لفتحِ غيرِه

يدلُّ تكرارُ جملةِ ﴿أَتْبَعَ سَبَبًا﴾ على علوِّ همّةِ ذي القرنيْن، في باب الجهادِ في سبيل اللّه تعالى وأنّه كلّما فرغَ من فتح قُطرٍ من أقطارِ الأرض، توجّهَ نحوَ قطرٍ آخرَ، دون تَوانٍ، "بلاغًا لحاجتِه"[4]، فبعدَ أن فرغ من فتحِ القُطر الّذي هو ناحيةُ مغربِ الشّمس "سار إلى

(1) مكّي بن أبي طالب، الهداية إلى بلوغ النّهاية: 6/ 4459.
(2) طنطاويّ، التّفسير الوسيط: 8/ 572.
(3) حجازيّ، التّفسير الواضح: 2/ 436.
(4) الماتريدي، تأويلات أهل السنة: 7/ 206.

مطلعِها، وكان كلّما مرَّ بأمّةٍ قهرَهم، وغلبَهم، ودعاهم إلى الله ﷻ، فإن أطاعوه وإلّا أذلّهُم، وأرغمَ آنافَهم، واستباحَ أموالَهم وأمتعتَهم، واستخدمَ مِن كلّ أمّةٍ ما يستعينُ به مع جيوشه، على أهل الإقليم المُتاخِم لهم"[1].

❁ الفُروقُ المُعْجَميَّةُ:

العَذابُ والهلاكُ:

"الهلاكُ على ثلاثة أوجُهٍ: افتقادُ الشّيء عنك، وهو عند غيرك موجودٌ، كقوله تعالى: ﴿هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ ۝٢٩﴾ [الحاقّة: 29]، وهَلاكُ الشّيءِ باستحالةٍ وفسادٍ، كقوله: ﴿وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ﴾ [البقرة: 205]، ويُقال: هَلَكَ الطّعامُ، والثّالثُ: الموتُ، كقوله: ﴿إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ﴾ [النّساء: 176]"[2]، و"العَذابُ: هو الإيجاعُ الشّديدُ، وقد عَذَّبَهُ تَعْذيبًا: أكثرَ حبْسَه في العَذابِ، قال: ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ [النّمل: 21]"[3]، فاستخدمَ النّظمُ الكريمُ الأنسبَ هنا وهو العذابُ؛ لأنَّ المُستهدفَ هو هدايتُهم وليس إهلاكَهم.

العـذابُ إيـلامٌ وأذًى، والهلاكُ فـقْـدٌ وفـسـادٌ وموتٌ

الرّدُّ والرّجعُ:

تقول: ردَّه إلى منزله، وردَّ إليه جوابًا: أي: رجعَ، والارتدادُ: الرّجوع، ومنه المرتدُّ، واستردّه الشّيءَ: سأله أن يردَّه عليه[4]، والرّجعُ العَوْدُ من مكانٍ إلى مكانٍ، وقولُه تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجْعِ ۝١١﴾ [الطّارق: 11]، قال الفرّاءُ: تبتدئُ بالمطر، ثم ترجعُ به كلَّ عامٍ، وقال غيرُه: ذاتُ الرّجع؛ أي: ذاتُ المطر؛ لأنّه يجيء ويرجعُ ويتكرّرُ[5]، والرّجعُ يذكرُ"أنّه يجوز أن تُرجعَه من غير كراهةٍ له، قال الله تعالى: ﴿فَإِن

الـرّجـعُ ردٌّ من غـيـر كـراهـةٍ، والـــرّدُّ عـكـسُ ذلك

(1) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: 5/ 193.
(2) الراغب، المفردات: (هلك).
(3) الراغب، المفردات: (عذب).
(4) الخليل، العين: (ردّ)، والجوهريّ، الصّحاح: (ردد).
(5) الأزهريّ، تهذيب اللّغة: (رجع).

رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَىٰ طَآئِفَةٍ مِّنۡهُمۡ﴾ [التوبة: 83]، ولا يجوز أن تردَّه إلّا إذا كرهت حالَه ... هذا أصلُه، ثمّ ربّما استُعملت إحدى الكلمتيْن موضعَ الأخرى لقُرْب معناهما"[1]، فالرّجعُ يكونُ من غير الكراهة، والرّدّ يكونُ مع الكراهةِ.

(1) العسكري، الفروق اللغوية، ص: 249.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الثلاثون،
سورة الكهف من الآية 37 إلى سورة مريمَ الآية 12
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1446هـ - 2024م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2024م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الثلاثون، سورة الكهف من الآية 37 إلى سورة مريمَ الآية 12
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2024.
مج. 30 ، 804 صفحة ؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-768-27-2
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 30 : المجلد الثلاثون، سورة الكهف من الآية 37 إلى سورة مريمَ الآية 12.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-768-27-2
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-9725630 بتاريخ 2024/11/04م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»